



الاثار الاجتماعية لزواج الليبيات من الأجانب

إسماعيل محمد الهادي البوعيسي

قسم علم الاجتماع

ملخص الدراسة:

تعتبر ظاهرة زواج الليبيات من الأجانب من الظواهر التي أصبحت تطفوا على السطح في السنوات الأخيرة، وهذه الظاهرة ترتبط بالعديد من الأسباب منها على سبيل المثال الفقر وكثرة عدد الاناث مقابل الاناث ناهيك عن الحروب التي أدت الى وفاه العديد من الشباب وارتفاع نسبة الارامل، ومما لاشك فيه لهذه الظاهرة العديد من الاثار الاجتماعية على الاسرة سواء في علاقتها الداخلية والخارجية، وهذا يعرض الاسرة لي الكثير من المشاكل وهذا يجعلهم اكثر عرضه لاضطراب في العلاقات الاسرية، حيث ان الهدف العام لهذه الورقة هو التعرف على اثار زواج الليبيات من الأجانب على العلاقات الاسرية الذي يتمثل فيعلى العلاقات الداخلية للأسرة المتمثلة في ، علاقة الزوج بالزوجة، وعلاقة الزوجة والزوج بالأبناء ، بالإضافة الى العلاقات بين الأبناء انفسهم ، ثم الانتقال الى العلاقات الخارجية(خارج الاسرة)وهي علاقة الاسرة مع البيئة ، يستخدم الباحث المنهج الوصفي، واختير من اساليبه المسح بالعينة، وسوف تجمع البيانات عن طريق استمارة المقابلة ثم تحليل البيانات واستخلاص النتائج

تأسيسا على ما سبق ذكره سوف تركز هذه الورقة علة مجموعة من العناصر الرئيسية وهي كالآتي: - مفهوم الزواج من الأجانب، العلاقات الداخلية للأسرة، العلاقات الخارجية للأسرة، وأخيرا اثار زواج الأجانب على الاسرة الليبية

الكلمات المفتاحية: العلاقات الاجتماعية الزواج، زواج الأجانب.

Abstract

The phenomenon of Libyan women marrying foreign nationals has become increasingly prominent in recent years. This phenomenon is associated with several factors, including poverty, the imbalance in the gender ratio, particularly the higher number of females relative to males, and the wars that have resulted in the deaths of many young men and an increase in the number of widows. Undoubtedly, this phenomenon has several social implications for the family, affecting both internal and external relationships. These effects may expose families to various problems and increase their vulnerability to disruptions in family relationships.



The main objective of this study is to identify the effects of Libyan women's marriages to foreign nationals on family relationships. The study examines internal family relationships, including the relationship between husband and wife, the relationships of both parents with their children, and relationships among siblings. It also investigates external family relationships, particularly the relationship between the family and its surrounding social environment.

The researcher adopts the descriptive approach, using the sample survey method as one of its techniques. Data will be collected through an interview questionnaire, followed by data analysis and the extraction of findings.

Based on the foregoing, this paper focuses on several key themes: the concept of marriage to foreign nationals, internal family relationships, external family relationships, and finally, the effects of marriages between Libyan women and foreign nationals on the Libyan family.

Keywords: Social Relationships, Marriage to Foreign Nationals, Libyan Family.

1. المقدمة:

يعتبر موضوع الزواج موضوع مهم، فالعلاقة بين الرجل والمرأة والمتمثلة في الزواج كانت . ولا تزال . موضوع اهتمام الكثير من الفلاسفة والمفكرين والأدباء، إلا أن هذا الاهتمام الأكثر بالزواج كموضوع متخصص للدراسة ينحصر في نطاق علم الاجتماع العائلي.

وعلم الاجتماع العائلي أو كما يسمى علم الاجتماع الأسري هو كما يرى العلماء الاجتماعيون " علم اجتماع جزئي ملحق بعلم الاجتماع العام ". (مصطفى الخشاب، 1981: 3).

وهو يدرس الأسرة دراسة علمية وصفية لمعرفة طبيعتها وعناصرها والعلاقات بين هذه العناصر، وما تؤديه الأسرة من وظائف كذلك التعرف على المشاكل التي تواجه الأسرة، ورسم الخطط لحل ومواجهة هذه المشاكل وذلك لضمان بقائها واستمرار حياتها. (المرجع نفسه: 4).

إن الاهتمام بدراسة الأسرة ومشكلاتها قديم وله جذور في تاريخ الفكر البشري، ومن المواضيع التي نالت اهتماماً كبيراً موضوع الزواج وأشكاله وما طرأت عليه من تغيرات وتطورات، فنظام الزواج يُعد ركيزة أساسية في واقع المجتمعات البشرية ولذلك فقد أولته اهتماماً خاصاً، إلا أن الاختلاف بين المجتمعات في النواحي التاريخية والحضارية أدى إلى اختلاف نظرة المجتمعات فيما يتعلق بالزواج وشروطه وأهدافه. (عبد الخالق يوسف الختاتنة، 1997: 52).



وبالرغم من أن الزواج من أقدم النظم الاجتماعية فإنه يتعرض للعديد من التغيرات نتيجة لما يحدث في المجتمع من تغيرات وتحولات اقتصادية واجتماعية على مر الزمن منها حدوث الثورات والهجرة غير الشرعية وارتفاع نسبة الاناث عن الذكور، فلقد أدت التحولات الاجتماعية في المجتمع العربي الليبي خلال العقود الأخيرة إلى تغيرات ملحوظة في نظام الزواج، ولعل أهم هذه التغيرات ما طرأ على الزواج من تغير، وهو زواج الليبات من غير الليبيين، إذ كان الزواج من الليبي هو النمط السائد في المجتمع الليبي وذلك امتثالاً للعادات والتقاليد والاعراف، غير أن هذا النمط بدأ يتلاشى، ولم يُعد الزواج من الليبي هو الدارج أو النوع الوحيد.

2. مشكلة البحث:

بناء على ما ورد في الجزء الخاص بالمقدمة، فإن مشكلة البحث الحالي تتحدد في دراسة الآثار الاجتماعية للزواج الليبات من غير الليبيين على الأسرة الليبية، وهو الانعكاس على العلاقات الأسرية سواء كانت العلاقات الداخلية للأسرة والتي تتمثل في (علاقة الزوج بالزوجة، علاقة الزوج بالأبناء، علاقة الأبناء فيما بينهم)، أو العلاقات الخارجية والتي تتمثل في (علاقة الجيران، علاقة الأقارب والأصدقاء).

3. أهمية البحث:

أولاً: الأهمية العلمية: تقديم قدر من المعلومات والأحداث المتعلقة بالزواج من الأجانب واثره على الأسرة الليبية، وبالتالي تفيد الباحثين والمهتمين بظاهرة الزواج التي تقع تخصص علم الاجتماع العائلي، فتكون مرجع يستفيد منه الباحثون مستقبلاً.

ثانياً: الأهمية العملية: تأتي من محاولة الباحث في توضيح الآثار الاجتماعية التي يعيشها الأسرة والعلاقات فيما بينها، وتقديم الفائدة لأصحاب القرار السياسي.

4- أهداف البحث:

يتمثل الهدف العام لهذه الدراسة في التعرف على الآثار الاجتماعية لزواج الليبات من غير الليبيين على العلاقات الأسرية وينبثق من هذا الهدف الغام مجموعة من الأهداف الفرعية وتتمثل في الآتي:



1. التعرف على تأثير زواج الليبيات من غير الليبيين على علاقة الزوج بالزوجة.
2. التعرف على تأثير زواج الليبيات من غير الليبيين على علاقة الزوج والزوجة بالأبناء.
3. التعرف على تأثير زواج الليبيات من غير الليبيين على علاقة الأبناء مع بعضهم.
4. التعرف على تأثير انعكاسات زواج الليبيات من غير الليبيين على علاقة الاسرة بالجيران والاقارب والأصدقاء.

5- تساؤلات البحث:

1. ما هي اثار زواج الليبيات من غير الليبيين على علاقة الزوج بالزوجة.
2. ما هي اثار زواج الليبيات من غير الليبيين على علاقة الزوج والزوجة بالأبناء.
3. ماهي اثار انعكاسات زواج الليبيات من غير الليبيين على علاقة الأبناء مع بعضهم.
4. ماهي اثار انعكاسات زواج الليبيات من غير الليبيين على علاقة الاسرة بالجيران والاقارب والأصدقاء.

6. مصطلحات البحث:

1. تعريف الزواج:

لا يوجد تعريف شامل للزواج يعتمد عليه ويتضمن تعريف المفهوم الاجتماعي والأخلاق للزواج وتوضيح أنواعه ومعرفة أسبابه ومضامينه الحضارية والإنسانية ، إلا أن المعنى العريض للزواج أن الزواج مؤسسة اجتماعية مهمة لها نصوص وأحكام وقوانين وقيم تختلف من مجتمع لآخر ، ومن حضارة لأخرى ، والزواج " هو علاقة جنسية تقع بين شخصين مختلفين في الجنس (رجل وامرأة) يشرعها ويبرز وجودها المجتمع ، وتستمر لفترة طويلة من الزمن يستطيع من خلالها الشخصان المتزوجان البالغان إنجاب الأطفال وتربيتهم تربية اجتماعية وأخلاقية ودينية يقرها المجتمع ويعترف بوجودها وأهميتها " . (إحسان محمد الحسن، 1985: 15).



ويُعرف الزواج على أنه " ارتباط جنسي رسمي دائم لعدد من الرجال وعدد من النساء مع ما يترتب على هذا الارتباط من حقوق وواجبات " (محمد عاطف غيث، 1995: 226، 227).

2. العلاقات الاجتماعية: نموذج التفاعل المتبادل الذي يستمر فترة معينة من الزمن تؤدي إلى ظهور مجموعة توقعات اجتماعية ثابتة وتعتبر علاقة الدور المتبادل بين الزوج والزوجة والعلاقة بين المحلل النفسي والمريض أمثلة على العلاقات الاجتماعية. (غيث، ٢٠٠٢، ص: ٤٣٧)

أما إبر هيم عثمان فيعرفها بأنها صورة من صور التفاعل الاجتماعي بين طرفين أو أكثر بحيث تكون لدى كل طرف صورة عن الآخر والتي تؤثر سلباً أو إيجاباً على حكم كل منهما للآخر، ومن صور هذه العلاقات الصداقة والروابط الأسرية والقربة وزمالة العمل والمعارف والأصدقاء. (عثمان، ٢٠٠٤، ص: 27)

3. الزواج من الأجانب: ويقصد به اختيار الفتاة الليبية شريك الحياة من خارج المجتمع الليبي اما من أحد المجتمعات العربية او غير العربية لتكوين اسرة طبيعية خالية من المشاكل والضغط النفسى والاجتماعية

7. اصل الزواج والدوافع الى الزواج وانواع الزواج وانعكاسات الزواج من غير الليبيين على العلاقات الاسرية:

1. أصل الزواج:

وفيما يتعلق بمنشأ الزواج فمن المرجح أنه تم بشكل فطري، ففي الأزمنة البدائية كانت توجد عادة أن يعيش رجل وامرأة أو عدة نساء مع بعضهم وأن يمارسوا علاقة جنسية ويربوا الأطفال ثمرة هذه العلاقة، حيث يؤمن الرجل الحماية والمعيشة للعائلة، كما تقوم المرأة بإعداد الطعام وأعمال المنزل الأخرى، وهكذا كان يحدث في البداية بشكل تلقائي، وبعد ذلك أصبح يحدث بشروط معينة وسرعان ما تحول إلى نظام اجتماعي. (نجاح جادالله محمد، 2003: 86).

2. انواع الزواج:



1. الزواج الداخلي: وهو زواج الأقارب حيث يختار الفرد قرينته من جماعة النسبية أو الاثنية أو الإقليمية أو الطائفية (معن خليل عمر، 2000: 61)، ومن هذا المنطلق أرجع وستر مارك طبيعة الزواج الداخلي الى ما يعرف بقانون التشابه الفسيولوجي (سامية حسن الساعاتي، 2005: 23).

2. الزواج الخارجي: يعد الزواج الخارجي نتاج عملية التغير الاجتماعي المصاحبة للمجتمعات الإنسانية، الامر الذي ساهم في تغيير بعض المفاهيم السائدة ويعزى ذلك الى تحسن المستوى المعيشي والتعليمي والاجتماعي والثقافي هذه العوامل وغيرها ساهمت في تغيير مفهوم الالتزام الاجتماعي، وفي طبيعة العلاقة الاجتماعية فلم يعد زواج القربى التزاما اجتماعيا (قنوص، 1993: 134_136)

3. الدوافع إلى الزواج:

لا شك أن أسباب الزواج التي تحيط بالفرد في المجتمع وترفعه إليه كثيرة جداً ومتعددة، وتختلف تبعاً لاختلاف البيئة التي نشأ فيها الفرد وقد توجد كل هذه الدوافع وقد يوجد قدر منها ومن أهمها ما يلي:

1. الدافع الجنسي:

إشباع الدافع الجنسي والمحافظة على استقرار ونظام التجمع الإنساني، اتجه عقل الإنسان لإشباع هذه الغريزة مع المحافظة على الاستقرار للمجتمع، وإعطاء المجتمع الإنساني صفة تميزه عن التجمعات الحيوانية والتي تتمثل في ضبط الغريزة وإشباعها وفقاً للقواعد والمعايير المتفق عليها في المجتمع ويتمثل ذلك في الزواج والذي عن طريقه تتكون الأسرة التي هي أول خلية في بناء المجتمع. (معن خليل عمر، 2000: 54).

2. التقليد:

فقد يكون التقليد سبباً للزواج، فعندما يبلغ الابن سناً معينة يتم تزويجه لمجرد فقط أنه لا بد أن يتزوج كما تزوج الآخرون ممن هم في عمره، أو كما فعل أبوه دون اعتبار لأي عامل آخر.

3. الدين:



فقد يتم الزواج لمجرد إكمال الدين، خاصة في المجتمعات التي تسيطر عليها العاطفة الدينية، إلا أنه قد يكون تحت ذلك رغبات أخرى (عادل أحمد سرقيس، 1989: 47).

4. تحقيق مصلحة سياسية:

فقد يكون الزواج لتحقيق أغراض سياسية، وخير شاهد على ذلك ما يرويه التاريخ من زيجات الملوك والأمراء، كذلك في المجتمع العربي لربط القبائل ببعضها.

5. الضغوط الاجتماعية:

فالمجتمع لا يرحم الشاب الأعزب ولا الفتاة العانس، لذلك يضغط على الفرد ليتزوج، فالزواج يحميه من التهجم على سلوكه من قبل المجتمع.

6. الضغط الاقتصادي:

حيث يتم ذلك في المجتمعات الريفية، حيث يتزوج الرجل؛ لتوفير الأيدي العاملة والتي تساعد في عمله والمتمثلون في الزوجة والأولاد للعمل في الحقل. (عادل أحمد سرقيس، 2000: 48: 51).

وهناك دوافع أخرى للزواج منها تبادل الحب وتحقيق الأمن الاقتصادي وتكوين المنزل المستقل وإنجاب الأطفال والحصول على المال والشهرة والحماية، وكذلك الوصول إلى مكانة اجتماعية معينة أو لاهتمامات أخرى لا نهاية لها.

أما إبر هيم عثمان فيعرفها بأنها صورة من صور التفاعل الاجتماعي بين طرفين أو أكثر بحيث تكون لدى كل طرف صورة عن الآخر والتي تؤثر سلباً أو إيجاباً على حكم كل منهما للآخر، ومن صور هذه العلاقات الصداقة والروابط الأسرية والقربة وزمالة العمل والمعارف والأصدقاء. (عثمان، ٢٠٠٤ ص :

(27



7. طريقة البحث:

أن تحديد طريقة الدراسة يتوقف على طبيعة مشكلة الدراسة وأهدافها، بالإضافة إلى الإمكانيات الفنية والمادية المتاحة للباحث (مصطفى عمر التير: 1999، ص42) ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الطريقة الوصفية؛ إذ يهتم هذه النوع من البحوث بوصف الوضع الراهن للظاهرة، من حيث مرات حدوثها واقتران ظهورها بمتغيرات أخرى، وتفسير الظاهرة كلما كان ذلك ممكناً (محمد منير مرسى: 1994، ص33، 32) وللطريقة الوصفية عدة أساليب منها: الأسلوب المسحي، والأسلوب المقارن، والأسلوب الارتباطي، وأسلوب دراسة الحالة وغيرها، ولقد اختار الباحث من هذه الأساليب، أسلوب المسح بالعينة

ويقصد بأسلوب المسح بأنه " محاولة منظمة للحصول على معلومات من جمهور معين أو عينة معينة منه، وذلك عن طريق استخدام استمارة استبيان أو استمارة مقابلة (عبدا لله عامر الهماي: 2003، ص122).

8. الدراسات السابقة:

قام الباحث بعرض ما تيسر له من الدراسات، ولقد تم عرض هذه الدراسات السابقة من الأقدم إلى الأحدث، ومن ثم التعليق عليها بشكل عام، ومن أهم الدراسات ما يلي:

1. دراسة أسماء خليل النعمي (2010) بعنوان: ظاهرة زواج الليبيين من غير الليبيين الأسباب والنتائج ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها دراسة ميدانية بشعبية طرابلس (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة طرابلس، وكان من أهدافها التعرف على العوامل التي أدت الى زواج الليبيين من غير الليبيين، وكذلك التعرف على الآثار الاقتصادية والثقافية والاجتماعية المترتبة على هذا الزواج وتوصلت الى مجموعه من النتائج من أهمها أسباب الزواج من غير الليبيين هو تقدم الفتاه في السن، وكذلك الفقر وكثرة المشاكل الاجتماعية وغياب الابوين في الاسرة .

2. دراسة : نعيمة عبد الله قجم (2013) بعنوان : المشكلات الاجتماعية والنفسية التي تواجه اناء الليبيات المتزوجات من الأجانب ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها ،مدينة طرابلس نموذجا ، حيث هدفت هذه الدراسة الى التعرف عن المشاكل الاجتماعية والنفسية التي يعاني منها أبناء الليبيات



المتزوجات من الأجانب وتوصلت الى مجموعه من النتائج من بينها :جميع المتزوجات من الأجانب يعانون من اطراب العلاقات الاسرية مع اهلهم بعد الزواج من اجنبي، وكذلك الأبناء يعانون الكثير من المشاكل النفسية والاجتماعية بسبب الزواج ومنها عدم تقدير الآخرين لهم وكذلك بعدم الشعور بالاستقرار الاسري.

9.تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة يتضح لنا أن غالبيتها كان جل اهتمامها بالحديث عن المشكلات الاجتماعية والنفسية المترتبة على زواج الليبيات من الأجني ، والأخرى ركزت على الأسباب والعوامل التي تدفع الى الزواج من الأجني وكذلك الآثار الاقتصادية والاجتماعية المترتبة عليه ، بينما الدراسة الحالية تتكلم عن انعكاسات زواج الليبيات من غير الليبيين على العلاقات الاسرية والتي تتمثل في علاقة الزوج بالزوجة وعلاقة الإباء بالأبناء وعلاقة الأبناء فيما بينهم وأخيرا علاقة الاسرة بالبيئة الخارجية وهي الأصدقاء والجيران والاقارب.

10_النظرية المستخدمة في الدراسة:

أ- النظرية البنائية الوظيفية:

تُعد النظرية البنائية الوظيفية إحدى النظريات الأساسية في علم الاجتماع المعاصر، وقد استمدت جذورها الفكرية من الاتجاه الوظيفي في علم النفس وخاصة النظرية الجشططية، ومن الوظيفية الأنثروبولوجية كما تبدو في أعمال بعض الأنثروبولوجيين مثل مالينوفسكي. كما استمدت هذه النظرية أصولها الفكرية من كتابات أوجست كونت وهربرت سبنسر وأميل دوركايم، أما الإسهام الأكبر في تأسيس هذه النظرية- كاتجاه نظري ومنهجي في علم الاجتماع - فهو الذي قدمه تالكوت بارسونز وهربرت ميرتون. (طلعت ابراهيم وكمال عبد الحميد: 1999، ص67)

تذهب هذه النظرية إلى أن المجتمع - كبناء كلي - يتكون من مجموعة من الأنساق المترابطة وأن كل جزء له وظيفة أو دور يؤديه للمحافظة على استمرارية المجتمع، وجميع هذه الأجزاء تتعاون فيما بينها للوفاء بالاحتياجات الأساسية للمجتمع، وإن كان المجتمع باعتباره نسقاً يسوده اعتماد متبادل بين



أجزائه، فإن أي تغيير في أحد أجزاء هذا النسق من المحتمل أن يؤدي إلى تغيرات في الأجزاء الأخرى (محمد الجوهري وآخرون: 1998، ص41)

وتأسيساً على ما سبق نكره يمكن القول أن هناك خلل في حدث في احد اجزاء المجتمع وهو عدم القدرة مع التعامل مع الاب غير لبيبي الجنسية بالشكل الصحيح، فهذا النوع من الزواج يترتب عليه دخول ثقافات أخرى مخالفة على الاسرة الليبية، وهذا ترتب عليه خلل في النظام الاسري من حيث اضطراب العلاقات الداخلية للأسرة والتي تتمثل في علاقة الزوج بالزوجة وعلاقة الزوج والزوجة بالأبناء وعلاقة الأبناء مع بعضهم البعض، بالإضافة الى العلاقات خارج الاسرة والتي تتمثل في الجيران والأصدقاء ، والفكرة العامة للوظيفية ان أي خلل يقع على الجزء يؤثر على الكل ، فهنا الاسرة تكون عرضا لخلل كبير فن وظائفها وهذا بدوره يكون له تأثير كبير على المجتمع ككل، وهذا يعتبر خلل في النظام الاجتماعي داخل الاسرة في المجتمع.

11_الاثار الاجتماعية للزواج من غير الليبيين على العلاقات الاسرية:

أ- علاقة الزوج بالزوجة: -

تقوم هذه العلاقة على أساس المودة والرحمة والتفاهم والاحترام المتبادل بين الزوجين، ومن أهم هذه الحقوق ما يلي (الأمانة، والمودة والرحمة، والثقة المتبادلة بينهم، والمعاشرة بالمعروف)

ولما كانت الأسرة تقوم على الرجل والمرأة، فإنه على مقدار فهمهما الصحيح لمركزهما ولعلاقة كل منهما بالآخر يتوقف الاستقرار والهناء (نسيم الخوري: 2003، ص150)

حيث أن هذه العلاقة أو التفاعل الثنائي الإيجابي بين الزوجين المبني على المحبة والمودة وإشباع الحاجات الأساسية والثانوية ضرورية، لتوفير الاتزان النفسي والاجتماعي، والمحافظة عليهما أطول فترة ممكنة في نطاق أي أسرة تضمن استمرار العلاقة بين الطرفين بدرجة عالية من التوافق السوي. (بسمّة صالح سعيد الشخي: 2010، ص46)



" كما أن الحياة الزوجية حياة مشتركة بين الوالدين في كافة شؤون حياتهما ولا سيما فيما يتعلق بتنشئة الأبناء فاشترك الوالدين في تربية الأبناء له نتائج محمودة وطيبة على الأبناء كما أنه يقلل الصراع بين الزوجين ". (جميلة فرج البركي: 2003، ص 45_46)

ويمكن القول هنا بأن أسلوب التواصل غير الجيد بين الزوجين يعد أحد أسباب فشل الحياة الزوجية، فالعلاقة بين الزوجين هي الأساس الذي تبنى عليه هذه المنظومة والتفاعلات داخل الأسرة وخارجها، فقد يؤثر زواج الأجنبي على الأسرة بأكملها، وهذا الزواج قد لا يعطيها نفس نمط الحياة المعتاد من الزواج بل يبي مما ينعكس على التواصل والتفاهم بينهم، بسبب وجود أكثر من ثقافة ونمط معيشة انه لا يعطيهم التفاهم التام، وهذا كله ينعكس على علاقة الزوج والزوجة، وفي هذه الحالة تصبح مضطربة الى حد ما.

ب- علاقة الآباء بالأبناء :-

لقد أكد جميع العلماء الاجتماعيين على الدور الكبير للوالدين في تشكيل السمات الشخصية للأبناء وذلك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، وكذلك على أهمية العلاقة بين الوالدين والأبناء في مراحل العمر المختلفة وارتباطهما بحسن توافقه (عبد الرحيم أبو الكريشة: بدون تاريخ نشر، ص 117).

والعلاقة بين الوالدين والأبناء قد تكون علاقة أساسها المحبة والتفاهم والاحترام والصراحة والديمقراطية، وقد تكون علاقة قائمة على الإهمال والتسلط والتفرقة بين الأبناء فتخلق بذلك شخصيات مضطربة تعاني سوء التوافق.

فالأُسرة الديمقراطية هي التي تعتمد في تعاملها مع أبنائها أسلوب الحوار والنقاش ويتمثل ذلك في جلوس الوالدين مع أبنائهم والاستماع إلى مشاكلهم ومناقشتهم ومساعدتهم على فهمها ومعالجتها. (جميلة فرج البركي: 2003، ص 49_51)

، بشكل مستمر فالتواصل بين الإباء والابناء قد يكون بشكل يوميا وذلك لمساعدتهم في حلحلة كل العواقب والمشاكل التي تواجههم سواء كانت تعليمية او اجتماعية او اقتصادية او في الشارع اوفي المدرسة، فاذا ما نظرنا الى وضع الاسرة التي يكون فيها رب الاسرة غير ليبي الجنسية يصعب عليه التواصل مع أبنائه وتفهمهم بالصورة الصحيحة او المعتادة في ثقافة المجتمع الليبي ، وذلك بسبب وضع الاسر المختلف مع اقرانها من خلال الإقامة مع اب غير ليبي ، وهذا كله ينعكس على التواصل بين



الإباء وابنائهم بالصورة الصحيحة بسبب اختلاف الثقافة والعادات الاجتماعية، وهنا يحدث انهيار كبير في علاقة الإباء بأبنائهم.

ج- علاقة الأبناء ببعضهم ببعض: -

تتسم طبيعة العلاقة بين الأخ الأكبر والأخ الأصغر بطابع اللعب وتعاون كل منهما للدفاع عن أخيه إذا ما اعتدى عليه طفل آخر وبتطور السن تتطور العلاقة بينهما وتأخذ طابع احترام الأخ الأصغر لأخيه الأكبر، كما يقوم الأخ الأكبر بنفس دور الأب في عملية التوجيه والتعليم لأخيه الأصغر (نجوى عبد الحميد: 1991، ص 126).

أما عن العلاقة بين الأخوات الإناث: فهي تماثل إلى حد كبير العلاقة التي تقوم بين الأخ الأكبر وأخيه الأصغر، وتمتاز هذه العلاقة بأن الأخت الكبرى يوكل إليها أمر العناية بأختها الصغرى منذ الصغر وبذلك تقف منها موقف الأم فتعتني بنظافتها وتشرف على كل أمورها، ويظهر ذلك على الخصوص عندما يكون الفارق في العمر كبيراً.

وعن العلاقة بين الأخ والأخت: هي علاقة زمالة في اللعب أثناء الطفولة وإن كان هذا يتوقف إلى حد كبير على فوارق السن بينهما ثم لا تلبث هذه العلاقة أن تتطور تدريجياً بحيث يطرأ عليها نوع من التحفظ في سلوك أحدهما نحو الآخر، ويرتبط ذلك بتفاصيل المركز الاجتماعي لكل منهما. (عبد الحميد سيد منصور زكريا أحمد الشربيني: 2000، ص 27_28).

حيث تتطلب جميع مستويات هذه العلاقة بين الإخوة المراقبة والمتابعة من قبل الوالدين وأن لا يفضلوا أحدهم على الآخر لأنه الكبير أو لأنه الصغير، أو لأنه ذكر أو أنثى، أو لأنه وسيم أو ذكي أو لأنه جلب لهم الحظ وأن الآخر لم يجلبه، فهذه العلاقات بين الأخوة تتأثر إلى حد كبير بالأسلوب المتبع في الأسرة، فكما أشرنا سالفاً أنها علاقة تحتاج إلى مراقبة ومتابعة وغرس قيم اجتماعية وثقافية تتماشى مع المجتمع المحيط، الأمر الذي يصعب على الاب غير الليبي غرس مثل هذه القيم والثقافة المعتادة في مجتمعنا، وها كلة يؤدي إلى اضطراب العلاقة بين الأبناء.

د- علاقة الأسرة مع الأقارب الآخرين خارج المسكن: -



تقوم منظومة العلاقات الأسرية أساساً على علاقة الزوج بالزوجة وتتطلق منها بقية العلاقات، يتوجب علينا القول بأن الزواج ليس علاقة بين فردين فقط بل هو علاقة بين أسرتين وعائلتين وبالأحرى هو علاقة بين قبيلتين كما هو الحال في مجتمعنا الليبي، إذا فالزواج من اجنبي يحرم الاسرة من مثل العلاقات القرابية، قال تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾ (القرآن الكريم، سورة الفرقان، آية 54). فللزوج حقوق وواجبات تجاه أهل الزوجة وهو أن يحترم الزوج أهل الزوجة ويكرمهم ويخاطبهم بأحب الأسماء إليهم، كذلك السماح للزوجة بزيارة أهلها والسماح لهم بزيارتها ومساعدتها على بر ذويها، بالإضافة الى العلاقات الأخرى في المحيط الاجتماعي كالجيران وأصدقاء العمل والنادي، هذه كلها أنشطة رئيسة تربط شبكة العلاقات القرابية من : تبادل المساعدات والتعاون المتبادل بين الآباء وأسر أبنائهم المتروجين، والاقارب ، والجيران والأصدقاء، وتتخذ المساعدات أشكالاً عديدة مثل تبادل الخدمات، والهبات والمساعدات المالية (سناء خولي: بدون تاريخ نشر، ص 72) وفي حالة زواج الفتاه من اجنبي فان الأسرة في هذه الحالة تبعد عنها غالبية الاسر من أقربائهم وجيرانهم واصدقائهم، فإنهم في العادة يفتقدون المساعدة من أسر أقاربهم الذين كانوا عوناً لهم ، فهنا بعد هذا الزواج يحدث اضطراب في منظومة العلاقات الخارجية من أقارب وأصدقاء وجيران ، الذين كانوا عوناً لهم

في كل المناسبات كالأفراح وخلال الأزمات التي تمر بها الأسرة مثل الموت، والحوادث والمشاكل العائلية.

12. تحليل البيانات وعرض النتائج:

اولا البيانات المتعلقة بخصائص مجتمع الدراسة:

جدول رقم (1) يبين توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب العمر:

النسبة المئوية	العدد	فئات العمر
50 %	11	40_30
13.8 %	3	50_40
36.2 %	8	50_فما فوق
100 %	22	المجموع



يتضح من الجدول (1) أن الفئة العمرية (30_40) هي الأعلى حيث بلغت (50%)، بينما تليها الفئة العمرية (50 فما فوق) وبلغت (36%)، بينما نجد أقل نسبة كانت للفئة العمرية (40_50) وقد بلغت (13.8%)، وهذا يبين لنا أننا الأكثر زواجا في الفئة الأولى حيث كانت هذا الفئة في عام 2011 في سن الزواج وهذا يمكن أن يفسر بحدوث الثورة وانهيار القيم وتدفق الأجانب في البلاد.

جدول رقم (2) يبين توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب المستوى التعليمي:

النسبة المئوية	العدد	المستوى التعليمي
82%	18	ثانوي او ما يعادلها
18%	4	جامعي
0%	0	ما فوق جامعي
100%	22	المجموع

من خلال الجدول (3) تبين أن نسبة (82%) أي النسبة الأكبر من أفراد مجتمع الدراسة كانت من ذوي المستوى التعليمي الثانوي وما يعادله، أما نسبة التعليم الجامعي كانت نسبتهم (18%)، بينما لا يوجد من أفراد مجتمع الدراسة من هم من فوق الجامعي، حيث بلغت النسبة (0%).

جدول رقم (4) يبين توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الحالة الاجتماعية:

النسبة المئوية	العدد	الحالة الاجتماعية
27.2%	6	متزوجة
63.8%	14	مطلقة
9%	2	ارملة
100%	22	المجموع



يتضح من الجدول (4) أن الفئة (المطلقة) هي الأعلى حيث بلغت (63.8%)، بينما تليها الدخل الشهري (المتزوجة) وبلغت (27.2%)، أما فقرة من (الارملة)، كانت الأقل نسبة حيث بلغت (9%) وهذا يبين لنا ان زواج الليبيات من الأجانب غير ناجح.

ثانياً - تحليل البيانات الخاصة بتساؤلات الدراسة:

جدول رقم (5) يبين علاقة الزوج بالزوجة:

ت	الســــــــــــؤال	نعم		لا	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
1	لازالت العلاقة بينكم تتسم بالتفاهم والاحترام والثقة المتبادلة.	21	%95	1	%5
2	هل تكثر المشاجرات بينكم لأتفه الأسباب.	13	%59	9	%41
3	تقوم العلاقة على التعاون وتحمل المسؤولية.	22	%100	0	%0
4	هل تتشاركون ف اتخاذ القرارات الأسرية.	21	%95	1	%5
5	هل تفضلون مناقشة كل الأمور العائلية.	18	%82	4	%18
6	هل تهتمون ببعضكم إذا أصاب أحد مكروه.	21	%95	1	%5
7	لا تهددن ازواجكم بالطلاق عند كل مشكلة.	6	%27	16	%73
8	هل تظهرون المشاعر الإيجابية بينكم.	20	%90	2	%10

يتبين من الجدول رقم (5) أن أعلى نسبة جاءت للفقرة الرابعة وهي تقوم العلاقة على التعاون وتحمل المسؤولية، حيث جاءت في الترتيب الأول بنسبة (100%)، ثم يليها في الترتيب الثاني لازالت العلاقة بينكم تتسم بالتفاهم والاحترام، واما هل تتشاركون في اتخاذ القرارات الاسرية، هل تهتمون ببعضكم البعض إذا أصاب أحد مكروه حيث جاءت بنسبة (95 %)، وهذا يؤكد لنا ان العلاقة بين الزوج والزوجة لم تتأثر بالزواج من الاجنبى.



جدول رقم (6) يوضح علاقة الإباء بالأبناء:

ت	السؤال	نعم		لا	
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
1	هل عمل ابنائكم على طاعتكم وتنفيذ أوامركم	95%	21	5%	1
2	لا يوجد تباعد بينك وبين ابنائك في علاقتك بهم	68%	15	32%	7
3	هل تتبعون معهم أسلوب الحوار والاقناع والتوجيه	100%	22	0%	0
4	هل تهتمون بحل مشاكل ابنائكم	100%	22	0%	0
5	لا تفضلون في علاقتكم مع ابنائكم الذكور عن الإناث	18%	4	82%	18
6	هل تنقدون ابنائكم وتسخرون منهم أمام الآخرين	5%	1	95%	21
7	هل تتسم العلاقة بينكم بالتفاهم والمحبة	100%	22	0%	0
8	هل رفض ابنائكم بشكل دائم توجهاتكم لكم	5%	1	95%	21

يتبين من الجدول رقم (6) أن أعلى نسبة جاءت للفقرة هل تتبعون معهم أسلوب الحوار والاقناع والتوجيه، هل تهتمون بحل مشاكل ابنائكم، هل تتسم العلاقة بينكم بالتفاهم والمحبة، حيث جاءت في الترتيب الأول بنسبة (100%)، وهذا يؤكد لنا أن العلاقة بين الإباء والأبناء لم تتأثر بالزواج من الأجنبي.

جدول رقم (7) يوضح علاقة الأبناء مع بعضهم البعض:

	السؤال	نعم		لا	
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
1	هل يوجد مشاحنات ومشاجرات بين ابنائك	45%	10	55%	12
2	هل تساعدكم في حل مشاكلهم	100%	22	0%	0
3	هل تسود العلاقة بينكم وبين ابنائكم بالتعاون والاحترام	91%	20	9%	2
4	هل يستمتعون بالجلوس مع بعضهم البعض	55%	12	45%	10
5	هل يفتقد ابنائك المحبة والحنان مع بعضهم البعض	55%	12	45%	10
6	هل الأخوة الكبار يقومون بتوجيه الصغار	91%	20	9%	2
7	هل يعتذر ابنائكم لبعضهم عندما يخطئون	41%	9	49%	13
8	هل يتعامل الذكور مع اخواتهم بعنف	45%	10	55%	12



يتبين من الجدول رقم (7) أن أعلى نسبة جاءت للفقرة هل يوجد مشاحنات ومشاجرات بين ابنائك، هل يتعامل الذكور مع اخواتهم بعنف، حيث جاءت في الترتيب الأول بنسبة (55%)، وهذا يأتي عكس العلاقات السابقة ويبين لنا ان العلاقة بين الابناء تأثرت بالبيئة الاسرية ووجود اب غير ليبي.

جدول رقم (8) يوضح العلاقات الخارجية:

السؤال	نعم		لا	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
1 هل اقاربكم وجيرانكم لازالوا يتضامنون معكم في المناسبات الاجتماعية (الافراح والاحزان)	16	72%	6	28%
2 هل تتسم العلاقة مع الأقارب بخلافات عائلية	12	55%	10	45%
3 هل لا تزالوا تتبادلون الزيارات مع اقاربكم في المناسبات العائلية بعد زواجكم	6	28%	16	72%
4 هل تلقيتم مساعدات مالية من اقاربكم	3	14%	19	86%
5 هل تشعرون بابتعاد الناس عنكم	16	72%	6	28%
6 هل اقاربكم يبتعدون عن أقامه علاقة مصاهرة بينكم	6	28%	16	72%
7 هل حدث ان تكلمت بسوء عن اقاربكم امام الآخرين	2	9%	20	91%
8 هل لا زال الأقارب يزوروكم بعد الزواج	7	32%	15	68%

يتبين من الجدول رقم (8) أن أعلى نسبة جاءت للفقرة هل لا تزالوا تتبادلون الزيارات مع اقاربكم في المناسبات العائلية بعد زواجكم ، هل قام اقاربكم بتقديم النصح والإرشاد لكم بعد زواجكم حيث جاءت في الترتيب الأول بنسبة (72%)، كأحد اهم المشاكل التي تعرضت لها بسبب الزواج أدى الى تردي في علاقاتها الخارجية، يليها الفقرة الخاصة ب هل لا زال الأقارب يزوروكم بعد الزواج حيث بلغت نسبتها (68%)، وهذا يشير لنا ان العلاقات الخارجية للأسرة تأثرت بشكل كبير بعد الزواج، وهذا يمكن ارجاعه الى وجود رجل من خارج البلاد داخل الاسرة .



13. نتائج الدراسة:

اولا النتائج المتعلقة بخصائص مجتمع الدراسة:

- 1- أن الفئة العمرية (30_40) هي الاعلى حيث بلغت (50%).
- 2- تبين أن نسبة (82%) أي النسبة الأكبر من أفراد مجتمع الدراسة كانت من ذوي المستوى التعليمي الثانوي وما يعادله.
- 3- توصلت الدراسة الى أن الفئة (مطلقة) هي الاعلى حيث بلغت (63.8%)، بينما تليها الدخل الشهري (متزوجة) وبلغت (27.2%)، اما فقرة من (ارملة)، كانت الأقل نسبة حيث بلغت (9%).

ثانيا النتائج المتعلقة بتساؤلات الدراسة:

- 1- أوضحت الدراسة أن اعلى نسبة جاءت للفقرة وهي تقوم العلاقة على التعاون وتحمل المسؤولية، حيث جاءت في الترتيب الأول، ثم يليها في الترتيب الثاني لازالت العلاقة بينكم تتسم بالتفاهم والاحترام، وهل تتشاركون في اتخاذ القرارات الاسرية، هل تهتمون ببعضكم البعض إذا أصاب أحد مكروه وهذا دل على ان علاقة الزوج بالزوج لا زالت قوية ولم تتأثر بالزواج من الاجنبي.
- 2- كما توصلت الدراسة أيضا الى أن اعلى نسبة جاءت للفقرة هل تتبعون معهم أسلوب الحوار والاقناع والتوجيه، هل تهتمون بحل مشاكل ابنائكم، هل تتسم العلاقة بينكم بالتفاهم والمحبة، حيث جاءت في الترتيب الأول، وهذا يؤكد لنا ان العلاقة بين الإباء والابناء لم تتأثر بالزواج من الأججنبي
- 3- تبين من الدراسة أيضا أن اعلى نسبة جاءت للفقرة هل يوجد مشاحنات ومشاجرات بين ابنائك، هل يتعامل الذكور مع اخواتهم بعنف، حيث جاءت في الترتيب الأول بنسبة، وهذا يأتي عكس العلاقات السابقة ويبين لنا ان العلاقة بين الابناء تأثرت بالزواج من الاجنبي حيث زادت المشاكل والمشاحنات والمشاجرات بينهم.

- 4- يتبين من الجدول من الدراسة أن اعلى نسبة جاءت للفقرة هل لا تزالوا تتبادلون الزيارات مع اقاربكم في المناسبات العائلية بعد زواجكم هل قام اقاربكم بتقديم النصح والإرشاد بعد الزواج، حيث جاءت في



الترتيب الأول كأحد أهم المشاكل التي تعرضت لها الأسرة بسبب الزواج من تردي في علاقاتها الخارجية، ويليهما الفقرة الخاصة ب هل لا زال الأقارب يزوروكم بعد الزواج، وهذا يبين لنا ان العلاقات الخارجية للأسرة تأثرت بشكل كبير بالزواج.

14.التوصيات:

1. توفير قاعدة بيانات خاصة بإعداد المتزوجات من الاجانب بحيث يتم تقديم المساعدات الخدمية، والعينية لهم.

1. الاهتمام بالأوضاع الاجتماعية والاقتصادية التي تعيشها الليبية المتزوجة من أجنبي التي تنعكس على عملية الاستقرار والتي في غيابها تنشأ العديد من الظواهر والمشكلات النفسية والاجتماعية كاضطراب العلاقات الاسرية.

2. على منظمات المجتمع المدني، لعب دور فعال و حيوي في تذليل الصعوبات التي تواجهها الليبيات المتزوجات من اجنبي، و تسهيل مهمة اندماجهم مع المجتمع.

3. اجراء مزيد من الدراسات والبحوث التي تغطي مشكلات الاسر المتزوجة من الاجنبي والاجابة على العديد من الاسئلة المتعلقة بتردي أوضاعهم النفسية والاجتماعية.

4. ضرورة تسوية الأوضاع القانونية لاي ليبية متزوجة من أجنبي، والعمل على حصول أبنائهن لكل حقوقهم كاملة.

5. العمل على تعديل قانون الجنسية رقم 24 لسنة 2010، بما يمكن أبناء الليبية من أجنبي من حقهم في الجنسية.

6. مساعدة أبناء المتزوجات من أجنبي على تحمل مسؤولياتهم وزرع الثقة في أنفسهم لتنمية شخصيتهم وشعورهم بأحقيتهم في العيش دون ضغوطات نفسية واجتماعية في المجتمع.

15.قائمة المراجع:

1. محمد عاطف غيث: علم الاجتماع، معن خليل عمر : علم اجتماع الأسرة، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الأردن 2000.

2. إحسان محمد الحسن: العائلة والقرابة والزواج، دار الطليعة بيروت ، 1985.



3. نجاح جادالله الشريف : أثر التغير على الزواج ، دراسة مقارنة لظاهرتي التأخر والاختيار للزواج ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة البيضاء ، 2003 .
4. عثمان، ابراهيم : مقدمة علم الاجتماع، عمّان، دار الشروق للنشر والتوزيع. 2004.
5. محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية. 2002.
6. سامية الساعاتي: الاختيار للزواج والتغير الاجتماعي ط3 مكتبة الاسرة القاهرة 2005.
7. معن خليل عمر علم الاجتماع الاسرة دار الشروق والتوزيع القاهرة 2000.
8. محمد صبحي قنوص : علم دراسة المجتمع دراسة تحليلية البناء والتغير الاجتماعي ط2 دار ليبيا للنشر والتوزيع والاعلان مصراته. 1993.
9. طلعت إبراهيم وكمال عبد الحميد الزيات: النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1999.
10. محمد الجوهري وآخرون: علم الاجتماع والمشكلات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1، 1998.
11. محمد منير مرسى: البحث التربوي وكيف نفهمه؟، عالم الكتب، القاهرة. 1994.
12. عبد الله عامر الهمالى: أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي، ط3. 2003.
13. مصطفى عمر التير: مقدمة في مبادئ وأسس البحث الاجتماعي، شركة الجديد للطباعة والنشر، طرابلس، ط5. 1999.
14. نزيهه على صالح صكح: هناء محمد مصباح الحبشي: تصور مقترح للحد من الآثار الاجتماعية والنفسية المترتبة على زواج الفتاه الليبية من الأجنبي من منظور الخدمة الاجتماعية، مجلة الاكاديمية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، يوليو 2022.



15. أسماء خليل النعمي: ظاهرة زواج الليبيات من غير الليبيين الأسباب والنتائج ودور الخدة الاجتماعية في التعامل معها دراسة ميدانية بشعبية طرابلس (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة طرابلس رسالة دكتوراه غير منشورة 2010 .

16. نعيمة عبدالله قجم : المشكلات الاجتماعية والنفسية التي تواجه اناء الليبيات المتزوجات من الأجانب ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها ،مدينة طرابلس نموذجاً(2013).

17. عبدالخالق يوسف الختاتنة : تأخر سن الزواج لدى الشباب الذكور ، مجلة الفكر العربي ، بيروت ، العدد السابع والثمانون ، 1997 .

18. مصطفى الخشاب : دراسات في علم الاجتماع العائلي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، (1981).